

## الخصائص

فإن قلت فإن ألف التكسير وياء التحقير قد تكسيران مثال الواحد والمبكر وتخرمان صورتيهما لأنهما حشولا آخر وذلك قولك دفاتر ودُفِتر وكذلك كليب وُدُجَيْر ونحو ذلك قيل أمّ التحقير فإنه أحفظ للصورة من التكسير ألا تراك تقول في تحقير حبلَى دُجَيْرَى وفي صحراء صُجَيْرَاء فُتْقِرَّ ألف التأنيث بحالها فإذا كسرت قلت حبالَى وصحارى وأصل حبالَى حبالٍ كدعائٍ تكسير دعوى فتغيرت عِلَام التأنيث وإنما كان الأمر كذلك من حيث كان تحقير الإسم لا يخرج عن رُتْبته الأولى أعنى الأفراد فأُقِرَّ بعض لفظه لذلك وأمّ التكسير فيبعده عن الواحد الذي هو الأصل فيحتمل التغيير لا سيمّ مع اختلاف معاني الجمع فوجب اختلاف اللفظ وأمّ ألف التأنيث المقصورة والممدودة فمحمولتان على تاء التأنيث وكذلك عِلَام التثنية والجمع على حدّ لاق بالهاء أيضا وكذلك ياء النسب وإذا كان الزائد غير ذي المعنى قد قوى سببه حتى لحق بالأصول عندهم فما ظنّك بالزائد ذي المعنى وذلك قولهم في اشتقاق الفعل من قَلَانِسُوءة تارة تَقْلَانِسُ وأخرى تَقْلَانِسَى فأقروا النون وإن كانت زائدة وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء في تقلسيت وكذلك قالوا قَرْنُوءة فلما اشتقوا الفعل منها قالوا قرنيت السِّقَاء فأثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون ثم قلبوها ياء في قَرْنُوءة هذا مع أن الواو في قَرْنُوءة زائدة للتكثير والصيغة لا للإحاق ولا للمعنى وكذلك الواو في قَلَانِسُوءة للزيادة غير الإحاق وغير المعنى وقالوا في نحوه تعفرت الرجل إذا